

الجنوب مجال استراتيجي للنضال ضد العرد والصهيوني بتطلب سياسكة بثوريسة حازمكة



أيام مَدَقُل بنك مصر ولبنان في انتظار « عِني الموسَم »

المنطقة ، والمشكلة ليست في مسؤولية او عدم مسؤولية الاحزاب عن التبغ ، بل في هذه الذهنية الخاطئة ،التي لا زالت تتعامل مع مشاكل الجماهير من موقع المراقب ، الذي ينتظر من الدولة ان تحل تلك المشاكل ، والنتيجة اعتمادا على هذا المنطق ليست فقط عدم تسليم التبغ واصابته بالتلف ، بل تسيب حقيقي ، وعدم اهتمام بتنظيم شؤون الجماهير باقامة الروابط والمؤسسات الشعبية الحقيقية الارقى من مؤسسات النظام المنهار ، ومثالا يدل على الخطورة المترتبة على هذا النهج، فبعد قطف الموسم الاول من التبغ وعدم تسليمه كان بامكان الحركة الوطنية ان تدعو المزارعين الى عدم زراعة التبغ ، وان يزرعوا موادا تموينية كالقمع مثلا ، الذي كان مدرارا بشكل واضع في ألموسم الفائت والذي كان بالامكان الاعتماد على منتوجه لحل الكثير من المشاكل التموينية فالمنطقة والناتجة اساسا عن عدم وجود تصور استراتيجي للصراع في لبنان لدى المقاومة والحركة الوطنية والا لكانتا استعدتا بكل الامكانيات والسبل _ في حال وجود قناعة بأن المؤامرة مستمرة وان الصراع لن يحل الا بالتصدي والكفاح الطويل الامد لدجر المؤامرة وقبر ادواتها - لتأمين مقومات الصمود

وقضايا التموين والتبغوالطبابة لا تستنفذ مسأنة الاستعداد بالطبع فهناك الكثسير مسن الظواهر المتفشية في الجنوب ، والتي لا مجال لحصرها بالفعل ، تؤكد على عقم وخطورة نهج الحركــة الوطنية السياسي • فالاساس في اي عملجماهيري حقيقي وسليم ، هو تغيير الذهنية السائدة لـدى الجماهير ، وتغيير العلاقات الاجتماعية التسبى تربط هذه الجماهير ببعضها البعض ، والتسى تربطها بالمؤسسات والاجهزة المختلفة ، والهدف الاساسي الذي يتوخاه اي عمل جماهيري حقيقي ، هو تعويد الجماهير وتعليمها على تنظيم شؤونها وحل مشاكلها بنفسها وبالاشكال السياسية والاجتماعية ، الديمقراطية السليمة ، وليس العمل الجماهيري بالتالي ، هــو الاقتصار على تقديم الطحين والبصل ٠٠٠ الغ ، فالنظام الرجعي العميل واى نظام يمثل الطبقة السائدة ، هو اقدر بكثير في هذا المجال ، والفاشيين على سبيل المثال ، بامكانهم ان يقدموا للجماهير تموينا اكثر وموادا

ان القضية المركزية التي يجسب على العمل الجماهيري التمحور حولها ، والسعي لاجلها ، هي ان الحركة الوطنية تقدم للجماهير نظاما جديدا ، مصيرا جديدا ، تقدم للجماهير مستقبلا زافسرا

بالديمقراطية الشعبية المقيقية ، وتسعى بالتالي لرسم مستقبل سياسي واقتصادي واجتماعي ارقى واكثر تقدما ،

■ قيادةً منظمة التحرير والوضع في

لا تزال الاوهام في الحصول على « شيء ما » من التسوية الجارية في المنطقة تملأ رؤوسا كثيرة والخطورة في هذه الاوهام ، انها لا تبقى في حدود الاوهام بل تتحول الى نهج محدد من الممارسات السياسية والعسكرية •

وفي الجنوب ، لم تأخذ قيادة منظمة التحرير بعين الاعتبار ، ان هذه المنطقة هـ المجال الاستراتيجي للنضال ضد العدو الصهيوني عوانه من الواجب اتباع سياسة ثورية حازمة في مواجهة الاعداء هناك ، وفي لف الجماهير اللبنانية في الجنوب حول الثورة الفلسطينية ، لان هذه الاخيرة تمثل املا لهذه الجماهير في التخلص من العبودية والذل لازلام الاقطاع ، وتمثل ايضا الامل العقلي في رد التعديات الصهيونية ، وفي منع استباصة العدو الصهيوني لقرى الجنوب وجماهيرها

وفي تاريخ ١٩٧٦/١٠/٢٤ كتبت صحيفة «السفي» نقلا عن « المونداي مورننغ » كلاما للاخ ابو جهاد، احد قادة فتح ، البارزين ، يصلح مثالا على ما نذهب اليه ردا على سؤال : « كيـف تتصور الخطوات التي يمكن ان تقوم بها لمعالجة الوضع في الجنوب ؟ » ، يجيب ابو جهاد : « كلما اجتمع وفد فلسطيني بممثلين عن لبنان او سوريا كنا نطرح هذا الموضوع كنا قوس خطر وخلال لقاءاتنا مع السلطة اللبنانية شددنا على انه لا بد من تضافر الجهد بيننا وبين كل من يستطيع انيؤدي واجبا في هذا المجال لنوأجه جميعا وضعا واحسا محاواة الغزوة الاسرائيلية للجنوب ، المفروض مثلا ان تعلن السلطـة اللبنانيــة تنفيـذ قانون العقوبات اللبناني على كل من يتعامل مع اسرائيل »!

هكذا اذن ! « وبتضافر الجهد » بين المقاومـة وحافظ الاسد من جهة وبينها وبين الياس سركيس. والسلطة اللبنانية سوف تواجه معاولة الغزوة الاسرائيلية •

وفي الوقت الذي ينفذ فيه العدو الصهيوني مخططه من خلال عصابات الفاشيين في لبنان وازلام السلطة اللبنانية كالاسعد والصدر وغيرهما في هذا الوقت بالذات تجرى المراهنة على «تضافر الجهد » مع السلطة اللبنانية لمواجهة الغـزوة

ويدن من تعميق التلاحم النضالي والمصيري مع الحركة الوطنية اللبنانية ، وتكثيف التوجيه السياسي لنجماهير الجنوبية من اجل تسليحها واعدادها لمواجهة الخطر الفاشى - الصهيوني ، يتم الانغماس في هذه اللعبات السياسية التسى يتوهمون انها يمكن ان تقطع الطريق على الاعداء لتصفية الثورة الفلسطينية ٠

■■ المركة الوطنية والوضعف الجنوب

● الرفيق ابو على ، احد مسؤولي الجبهــة الشعبية العسكريين في الجنوب يقول : « ان فروع الحركة الوطنية في الجنوب بقيت اسيرة مواقف قيادة منظمة التمرير ، في احد الاجتماعات الاخيرة دعهم طلبوا من الجبهة الشعبية تأمين بعضب النمكانيات اللازمة للمواجهة ، وكان ردنا اننا نتعامل مع المجلس المركزي للاحسزاب والقسوي الوطنية مباشرة » ويضيف الرفيـــق ابو علـى « مواقف الحركة الوطنية تبقيي متميزة بعض الشيء عن مواقف منظمة التحرير التي تحاول الانسجام مع الانظمة للحصول على مكاسب من التسوية السياسية الجارية ، ولكن الحركةالوطنية لا تحاول المواجهة بسياسة ثورية وتحجم المسألة لتجعلها قضية امكانيات وعدم توفر السلاح والذخيرة ٠٠٠ الخ » ٠

● وفي بيان اصدره المجلس المركزي ونشرته الصحف بتاريخ ١٩٧٦/١٠/٢٣ جاء : ﴿ العركة

א. T. A. F. ב. חסונים שונים ג. תאריך חסון I – חוור סרטי הרושם תאריך סוג ופרטים סרטי הרושם תאריך

الصحيحة تكمن في التخلص من الوهم في امكانيـة الوطنية لن ترضى بخوض حرب الجنوب وفــق انهاء الصراع في نطاق سلمي ، وبالتالي الاستعداد شروط الانعزاليين وحلفائهم الاسرائيليين واذا لم لمواجهة المؤامرة ودحرها بالقوة • يبادر مؤتمر القمة العربى الموسع الى معالجة هذه القضية بصورة سريعة وجذرية فان الحركةالوطنية وجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني ستعود الى الكفاح المسلع » ·

> الا يذكر هذا المنطق ، بالكلام الكثير الذي ردد ايام معارك تل الزعتر ، بأنه « اذا سقط تــل الزعتر فاننا سنعلن الحرب الشعبية الطويلة

■ الاعتماد على « وطنية » الانظمة

أليس هذا المنطق إيها السادة ، استمرارا لسياسة رد الفعل والعمل على الصدمة ؟؟ انه بالفعل ، خضوع لابتـزاز الاعـداء ، وخضوع لتكتيكاتهم وللشروط التي يضعونها في مواجهتكم! ثم هل الكفاح المسلح والحرب الشعبية الطويلة الامد فزاعة نخيف بها الاعداء عندما يهددنـــا خطرهم ؟ ام انهما نهجا سياسيا وعسكريا قائما على اساس اتباع السياسة الثورية المنسجمة في مواجهة الاعداء •

« اذا لم يتم الانسماب فورا ، اذا لم يتم فك المصار ، اذا لم يعالج مؤتمر القمة ٠٠٠ الخ » ، هذه الـ « اذا لم » ليست السياسة الصحيحة · ان السياسة الصحيحة هي في نبذ الاوهام ، في نبذ التردد والخضوع لردود الافعال • ان المواجهـة

ان مطالبة مؤتمر القمة العربى بمعالجة الوضع في الجنوب ، وتوجيه المذكرات لهذا المؤتمر ، لـن تزيد الامور الا تشوشا وارتباكا ، لان الذي

يستبشر خيرا بأنظمة تفوح منها رائحة الخيانة والاستسلام ، والذي يراهن على هكذا انظمة في التصدي لاسرائيل وللفاشيين ، سوف يخيب ظنه تماما ولن يحصد سوى خيبة الامل والهزيمة ! وليتذكر البعض مراهنتهم على النظام المصرى من اجل مواجهة التدخل السورى ، فان كــــلام السادات كاف لازالة الاوهام المعشعشة فالاذهان، فالسادات يؤكد بأن « من يراهن على خلافاتنا مع سوريا ومن يراهن على الخلل فالتضامن العربي هو كمن يحرث في البحر » ٠

■■ الارث السياسي والاوهام الفطيرة

بعد ان نقل الفاشيون والعدو الصهيوني احتدام الصراع الى الجنوب ، برزت الى السطع الكشير من التحليلات الخاطئة ، التي لا بد من التعرض لها قبل الجواب على سؤال : ما العمل في الجنوب؟٠ فبتاريخ ١٩٧٦/١٠/٢٣ يكتب الاستاذطلال سلمان في جريدة « السفير » ، مقالا تحت عنوان « القليعة والقَمَة ! » يقول فيه : « المطلوب هو قرار عربي [جديد ازاء التعامل مع العدو الاسرائيلي » ثــم

| • 70 | י כתובח אינחים | שם • • סקי היינה | |
|--|---|--|--|
| 21 = YOSSIT SONEL | שם אש פרטי שם פרטי שם פרטי שם פרטי | ant aiche e | סוג הדם – |
| | | י ביילוא בבריקה התאופוניית בריקה התאופוניית בריקה התאופוניית בריקה מריקה | פרטי הרושט סרטי הרושט סרטי הרושט |
| ז- והב. מ-פחות אחות פוס לזוב. א-אגריל ת | . σειπ (τ. (επαιεκ τενι) . σειπ (τ. (επαιεκ τ | ב ימילא לפני תחילה הטיפיל בראות כלליה: מראת הלציין מחלת לכליה: מחלת לכדנה שמדנה קרם מחלת לכדנה שמדנה קרם מחלת לחדפית: ברניפות לחדפית: מילה לחדפית: מילה לחדפית: מילה לחדפית: מילה לציין מילה לחדפית: מילה לחדפית: | אכע בועות מרסי הרויקס |

| | | | 117 9 11 | | | (. ileer |
|------------|------------------|---------------------------------|----------------|---|------------|-----------|
| SSER | ינה • משפחה | aidne | רפי אישי / | - | סוג הדם | ש פצעף |
| 1 1 | | בבריקה הראשוניה | א, ימולא | | | |
| 24 25 2 | 6 27 28 | צב החגיכיים: ברי גוק | | | פרטי הרושנ | וערה |
| MAA | nmm | ורקת חריפה ברשת כרונית | | - | | - |
| 000 | | ם פריוונפיפים | | | | |
| 000 | 200 | צב רקפות רכוח: | | - | | |
| 유유투 | | אין מה לציין ברוצאים ברוצאים בר | | | | |
| V V V | 0 00 00 | | | | | ו נסיובים |
| 12.0 | | | | | פרפי הרושם | |
| | | דגב הדיניים לכלא תרסים) | | | | |
| :0000 | | א לפני תחילה המיפול | | | | - |
| Page 💠 | | בריאות כללית: | .1 | | | |
| סתירה (כר | זקות קו-פפיע של | מחלות נלכיות שעל | | | | |
| כ נתר מסגו | ות ברישה. סכרת | . הפיפול נגון הפרש | | | 1912928 | רכבת |
| | | מחקות קב וכרי | | | פרסי הרוש | תגובה |
| יחר תיד | | רניסות לתרופות: | | | | |
| . t4 :p; C | | אין מה לציין | .2 | | | |
| Ja13 I = | | викио 🔲 | | 1 | | |
| mon tu X. | זימת הרופא הבודק | ין הבדיקה יור | nen | | | |
| / פרים | | | - | | | - |
| - | | -16 רפוי פה ושי | 0010 (4-72) | | | |
| | | | (4-72) | | | |

البطاقات الطبية التابعة للمدعو يوسف سهيل نصر من العيشية، وهو الذي افادت المعلومات انه كان بين الذين تدربوا في اسرائيل • البطاقات صادرة في اسرائيل ، ورقم الملف هو ١٣١

على دختلف الاصعدة •